عبدالحسين وداي العطية

حياته الاجتماعية وبواكير نشاطه السياسي

الباحث سعد سبع عيسى
قسم التاريخ- كلية التربية ابن رشد للعلوم الإنسانية- جامعة بغداد
Saadalkzay80@gmail.com

أ.م.د بشرى سكر خيون
قسم التاريخ- كلية التربية ابن رشد للعلوم الإنسانية- جامعة بغداد
Bushraedu1971@yahoo.com

(مُلَخَّصُ البَحث)

أخذت دراسة الشخصيات حيزاً مهما في مجال الدراسات التاريخية الخاصة بتاريخ العراق المعاصر، وحظيت باهتمام كبير من قبل الباحثين في مجال التاريخ، كون ان الحدث التاريخي هو صانع الشخص، سيما ان ربط الشخص بالحدث هو محاولة لتسليط الضوء على التطورات السياسية وفهم احداثها، ومعرفة الوقائع والأحوال التي كانت تعيشها البلاد في المدة التي عاصرتها تلك الشخصية ، وعبد الحسين العطية احد الشخصيات الذين كان لهم دور مميز في الحياة العامة من تاريخ العراق المعاصر، سواء في الجانب السياسي أو الإداري ، وبيان الجهود التي بذلها لخدمة بلده، عن طريق مواقع المسؤولية التي تبوئها، فضلاً عن إسهاماته في الانشطة المختلفة ، وعدّ عبدالحسين العطية أنموذجاً استطاع ان يجمع بين المجالين السياسي والاقتصادي، وعلى الرغم من ذلك كثرت التأويلات والآراء بشأنه وبشأن خلفيته التاريخية في الاوساط الشعبية والسياسية والاكاديمية، وذلك بعد الغياب الذي دام لأكثر من خمسة عقود متتالية عن العراق تم خلالها بالكاد نسيان من هو عبد الحسين العطية، لذا ارتأينا تسليط الضوء على هذه الشخصية بالبحث والدراسة .

اقتضت ضرورة البحث تقسيمه على مبحثين، جاء المبحث الأول بعنوان: (عبدالحسين العطية نسبه ونشأته وبناء شخصيته الاجتماعية)، تطرقنا فيه: إلى نسبه وأسرته، وولادته ونشأته، وعمله الوظيفي، وصفاته الشخصية. أما المبحث الثاني فقد جاء بعنوان : (عبدالحسين العطية وبواكير نشاطه السياسي)، جاء فيه : بداية نشاطه السياسي، ودوره في تألف اللجنة الطلابية، ودوره في وثبة كانون ١٩٤٨، واختتم البحث بخاتمة وقائمة الهوامش والمصادر والمراجع .

كلمات مفتاحية : تاريخ العراق، عبدالحسين وداي العطية، تاريخ العراق المعاصر

المبحث الأول

عبدالحسين العطية نسبه ونشأته وبناء شخصيته الاجتماعية والإدارية

اولاً: نسبه وأسرته

هو عبدالحسين وداي العطية[١]، بن غضبان بن مشيمش بن عبد الله بن امير بن بندر بن حسين بن وطان، يرجع نسبه إلى قبيلة الحميدات[٢]، وقد تباينت آراء بعض النسابة حول انتماء هذه القبيلة، فالبعض نسبهم إلى عشائر آل غزي والبعض الآخر نسبهم إلى عشائر طي، فيما نسبهم آخرون إلى بني مالك، وهم غير بني مالك المنتفق الساكنين في لواء المنتفق وسوق الشيوخ والبصرة[٣].

وعن طريق اطلاع الباحث على بعض الوثائق، تبين ان نسب هذه القبيلة لا يعود إلى تلك القبائل القحطانية، بل إلى بني هلال العدنانية، التي يرتبط نسبها بسلالة الرسول محمد ﷺ وعدم صحة الآراء السابقة [٤].

وعشيرة الحميدات ترتبط بمالك بن زغبة بن ربيعة بن نهيك بن هلال في مضر بن نزار، واصلهم من نجد في شبه الجزيرة العربية، التي سكنوها في البداية بعد ظهور الاسلام، وإثر المنازعات والاحداث التي عرفتها جزيرة العرب، أدت إلى تغيير موطنها، وهجرتها إلى الشام ومصر وشمال افريقيا والبحرين ، ثم العراق[٥].

دخل بنو هلال بزعامة حميد بن صقر العراق بعد ضعف إمارة المشعشعيين، في البصرة، إذ بدأت موجات كبيرة من هذه القبيلة بمهاجمة البصرة واستطاعوا دخولها والتوسع فيها نحو البطائح بين الكوفة وواسط شمالاً والبصرة جنوباً، وأسسوا قاعدة قبلية قوية الشوكة حملت اسم آل حميد، نسبةً إلى حميد بن صقر مما دفع هذا الامر بأمراء بني قشعم، وهم اتحاد عشائري من آل غزي في البصرة إلى عقد حلف معهم لحماية امارتهم الفتية، ولكن بعد ان دبَّ الضعف في هذه الإمارة وجفاف نهر الغراف[٦]، أدت إلى هجرة جموع كبيرة من آل حميد والقبائل الأخرى إلى منطقة نهر الفوار[٧]، ثم اخذت هذه القبيلة بإعادة هيكلة بناء القبيلة تحت اسم قبيلة الحميدات[٨]. وهذا يعني ان قبيلة الحميدات هي حاصل تجمع أجزاء من من عشيرة آل حميد وجمعها (الحميدات) .

امتهن الحميدات مهنة الزراعة، وبعد عدة تنقلات أخذت تتجه نحو قضاء الشامية[٩]، وبعض من مقاطعات الفرات الاوسط في ابي غربال والجبيسة والرغيلية والكطعة والنجيصي وام حاوي والمنفهانات وغيرها [١٠] . والده المؤرخ المعروف الحاج وداي العطية، الذي بدأ مسيرته العلمية بدخول الكتاتيب، حيث درس علوم الدين والتفسير كما تعلم الحساب والخط وعلوم أخرى ، وحقق تفوقاً ملحوظاً فيها،

وكان متابعاً باستمرار لحوادث العشائر لذا عرف عنه بتخصصه بعلم الانساب والتاريخ وألف العديد من الكتب ما بين مخطوط ومطبوع[١١]، ولم تقتصر ثقافته على هذا الجانب، إذ كان له الماماً في الدراسات الدينية في النجف الاشرف وكربلاء ، امتهن الحاج وداي العطية زراعة الحبوب في اراضي الرغيلية التابعة لقضاء الشامية التي تقدر مساحتها بـ (٢٠٠٠) دونم استقطبت اعداد كبيرة من الفلاحين[١٢] . تزوج الحاج وداي ثلاث زيجات، انجب من زوجته الأولى ولدين هما: (عبد الله وعبد الكريم)، ومن زوجته الثانية خمسة أبناء هم: (حسن وعبد الحسين وشاكر ومحمد علي وعباس)، ومن زوجته الثالثة (عبد الرؤوف)، فضلاً عن سبع بنات، ثلاثاً من الزوجة الأولى وأربعاً من الزوجة الثانية[١٣].

ثانياً: ولادته ونشأته

ولد عبدالحسين العطية في ناحية الصلاحية التابعة لقضاء الشامية في ٢٦ ايلول ١٩٢٩، نشأ في ظل عائلة ميسورة الحال عرفت باهتمامها بالعلم والمعرفة التي اسهمت في رفع مستواه العلمي والفكري[١٤]، كان والده يشجع شبان اسرته على تلقي العلم والدراسة، لذا حرص على تعليمه بشكل جيد، فعند بلوغه سن السادسة من عمره التحق عبد الحسين العطية بمدرسة الشامية الابتدائية، واخذ والده بمتابعته منذ السنوات الأولى لدراسته، وقد حقق النجاح بتفوق في الامتحان الوزاري للعام الدراسي ١٩٤٠ – ١٩٤١، بعدها أرسله والده لإكمال دراسته المتوسطة في النجف الاشرف، إذ سجل في مدرسة الخورنق، التي انتقل إليها بعد ان استأجر والده داراً في النجف[١٥] .

أكمل عبدالحسين العطية الصفَّين الاول والثاني المتوسط في النجف، ثم انتقل إلى الديوانية، فالتحق بثانوية الديوانية التي أكمل دراسته فيها بتفوق وحصل على شهادة الثانوية العامة في الفرع العلمي، وكان عمره حينها ١٧ عاماً[١٦]، شغلت المطالعة معظم اوقات فراغه، الا انه ركز اهتمامه على قراءة كتب التاريخ والاقتصاد والاجتماع والفلسفة، وقصص الأساطير التي لها صلة بسيرة العظماء، كما تابع ما يكتب عن الحوادث اليومية في الصحف والمجلات، كما اصطحبه والده في بعض سفراته داخل العراق وخارجه في العطل الصيفية[١٧].

بعد إكمال عبدالحسين العطية دراسته الثانوية، سعى احد معلميه في المدرسة الابتدائية على تشجيعه لإتمام الدراسة الجامعية، فدخل كلية الحقوق في جامعة بغداد عام ١٩٤٧، وحقق تفوقاً ملحوظاً في دراسته بكلية الحقوق من الدور الاول، إذ تخرج فيها عام ١٩٥١[١٨].

حصلت الرغبة لدى عائلته بضرورة زواجه، واختاروا له احدى بنات عمومته، الا انه قرر اكمال دراسته في فرنسا، وقد أيده والده في ذلك، إذ كان يجد فيه الطموح والرغبة، وتكفل والده بما يكفي من نقود لإتمام دراسته[١٩].

سافر عبدالحسين العطية في ايلول عام ١٩٥١، إلى بيروت على متن الباخرة المبحرة من مصر والمتجهة إلى مدينة مرسيليا في فرنسا، وقد استغرقت الرحلة ستة ايام، تعرف أثناء هذه السفرة على احد الطلبة المصريين الذين كانوا يدرسون في باريس، وبعد وصولهم إلى مرسيليا أكمل سفره بصحبة الطالب المصري إلى باريس، ووصلا في صباح اليوم التالي، إذ قام زميله المصري بإعطائه بعض التوجيهات والمعلومات المهمة قبل وصوله للفندق الذي يسكن فيه الطلبة العراقيون، وحال وصوله استأجر غرفة له، وفي اليوم التالي توجه عبد الحسين ليسجل في معهد (Alliance Francise) لتعلم اللغة الفرنسية[٢٠].

بعد ان أتقن اللغة الفرنسية، التحق بكلية الحقوق في جامعة مونبيليه، وحصل على دبلوم دراسات عليا في القانون العام عام ١٩٥٥، وبعد ذلك حصل على دبلوم دراسات عليا في الاقتصاد السياسي عام ١٩٥٧، ودبلوم دراسات عليا في الاقتصاد عام ١٩٥٨[٢١]. كان عبدالحسين احد الطلبة العراقيين النشطين، وكان يعمل دائماً لخدمة الطلبة العراقيين والاستماع إلى معاناتهم والدفاع عن حقوقهم، مما جعله يحظى بقبول جميع الطلبة العراقيين، ويصبح بمثابة ممثل للطلبة العراقيين في فرنسا، ومن مبادراته انه قام بإنشاء صندوق لمساعدة الطلبة العراقيين، الذين تتأخر عنهم رواتبهم او مستحقاتهم، فيكون الصندوق بمثابة المساعد لهؤلاء الطلبة في تحصيل المبالغ لهم، سيما ان أموال الصندوق كانت تجمع من الطلبة [٢٢].

واجه عبد الحسين العطية بعض الصعوبات خلال دراسته في فرنسا منها:

أ- مسألة اللغة التي أتقن عن طريقها الفرنسية والانكليزية بدرجة ثانية.

ب- نظام الدراسة في التعليم الفرنسي الذي يختلف عن التعليم في العراق، إذ كان التعليم الفرنسي سابقاً يمنح (شهادتي دبلوم) تعادلان شهادة الماجستير، وبعد عام ١٩٦٠، أصبح الدبلوم الواحد يعادل شهادة الماجستير[٢٣] .

تزوج عبد الحسين العطية من السيدة كرستيان بونييه، اثناء دراسته في مدينة مونبيليه عام ١٩٥٧، وكانت السيدة كرستيان تدرس في الجامعة نفسها في كلية التمريض، التي تخرجت منها كمساعدة طبيب عام ١٩٥٨، انجبت له ابنه البكر نائل في ١٤ أيلول ١٩٥٨، وعاشوا جميعاً في مونبيليه في شقة صغيرة حتى انهى دراسته في فرنسا وحصل على شهادة الدكتوراه في علم الاقتصاد بدرجة جيد جداً

في الأول من تموز ١٩٦٠[٢٤]. عاد عبدالحسين العطية إلى بغداد بمفرده من دون اسرته وسكن مع ابن عمه في بغداد، وكان يقوم بزيارات سنوية إلى فرنسا حتى عام ١٩٦٦، لأنه لم يخبر عائلته بأمر زواجه، حتى عُرض عليه ابنة عمه عبد الكاظم للزواج، فأخبرهم بزواجه فطلبوا منه قدومها إلى العراق، فقرر لم الشمل وفعلاً قامت زوجته بمغادرة فرنسا مع ابنها إلى بيروت، اذ كان عبد الحسين العطية بانتظارها، ووصلوا بغداد في السابع من كانون الاول ١٩٦٧، واستقروا في بغداد، فأنجبت ابنه الثاني تميم في ١٤ آب ١٩٦٨، وبعدها بأربع سنوات ابنته تانيا في التاسع من تشرين الثاني ١٩٧٢، وبقت العائلة تعيش في بغداد حتى مغادرتها العراق نهائياً عام ١٩٧٦ إلى مصر ثم بعدها إلى الأردن عام ١٩٧٩.

يمكن القول ان عبدالحسين العطية نشأ في ظل عائلة عرفت باهتمامها بالعلم، فنشأ في بيئة والده العلمية، وتلقى تعليمه على احسن وجه، فأفاد كثيراً مما منحه له والده من الاهتمام، فأكمل دراسته العليا في فرنسا وهذا ما كان له الأثر الكبير فيما وصل اليه فيما بعد .

ثالثاً: عمله الوظيفي :

بعد عودة عبد الحسين العطية إلى بغداد عام ١٩٦٠، من فرنسا وحصوله على شهادة الدكتوراه في علم الاقتصاد، تقدم بطلب إلى جامعة بغداد – كلية التجارة والاقتصاد (الادارة والاقتصاد حالياً) للحصول على وظيفة مدرس[٢٥]، فتم تعيينه بهذه الوظيفة في الكلية نفسها قسم الاقتصاد في ٢٨ ايلول ١٩٦٠[٢٦].

وقد بذل جهوداً كبيرة في عمله الجامعي، اثبت عن طريقه كفاءته وحرصه، مما أهله فيما بعد لتولي منصب معاون العميد لشؤون الادارة[٢٧]، وفي ٣٠ حزيران ١٩٦٣، فصل من الخدمة لمدة سنتين، استناداً إلى قرار مجلس الوزراء في جلسته الثلاثين المنعقدة بتاريخ ١٥ أيار ١٩٦٣[٢٨] ، ويعود سبب الفصل لرفضه ممارسات حزب البعث[٢٩]، وعدم انتماءه لهم، بعد ان كلفوا اخيه حسن وهو عضو سابق في حزب البعث فرفض ذلك، وعلى هذا الأساس حيكت له بعض من القضايا وتم فصله ، الا أنه تم اعادته إلى الخدمة بعد ثلاثة أشهر من تاريخ فصله، إذ تقرر اعادته إلى الخدمة، لكن على ملاك كلية الاقتصاد والعلوم السياسية (كلية العلوم السياسية في الوقت الحاضر) إذ باشر فيها في قسم الاقتصاد[٣٠]، وفي ٣١ تموز ١٩٦٨ رشح لتولي منصب وزير الزراعة حتى ٣١ كانون الأول ١٩٦٩[٣١] .

بعد اعفاءه من منصب وزير الزراعة، عاد لمهنة التدريس مرة أخرى، ليعين في الجامعة المستنصرية، كلية الادارة والاقتصاد، وباشر في قسم التعاونيات الزراعية في ١٣ أيلول ١٩٧٠[٣٢]، ونتيجة لاتساع خبرته العلمية والادارية رشح لتولي منصب عميد كلية الادارة والاقتصاد في الجامعة المستنصرية، وكذلك رئيساً لقسم الاقتصاد في الكلية نفسها وباشر بمهام عمله في ١١ ايلول ١٩٧٢[٣٣] .

بعد تدهور حالته الصحية ودخوله المستشفى في حزيران ١٩٧٣، تقدم بطلب اعفاءه من منصب العمادة، فتمت الموافقة في ١٨ تشرين الاول ١٩٧٣، وبقى رئيساً لقسم الاقتصاد[٣٤]، أُحيل عبد الحسين على التقاعد عام ١٩٧٦[٣٥]. بعد احالته على التقاعد رشحته منظمة الاغذية والزراعة (Fao) التابعة للأمم المتحدة رئيساً لفريق خبرائها في مجلس الوحدة العربية الاقتصادية في القاهرة عام ١٩٧٦، ثم انتقل بنفس الوظيفة الى المملكة الاردنية الهاشمية من عام ١٩٧٩ الى ١٩٨٢، وفي عام ١٩٨٣ عين بمنصب عميد الكلية الوطنية (كلية جامعية متوسطة) في عمان لمدة عام ، كما عمل استاذاً مشاركاً في الجامعة الاردنية (كلية الاقتصاد والعلوم الادارية) بعقود سنوية من ٧ ايلول ١٩٨٥ حتى الاول من ايلول ١٩٩٤[٣٦].

يمكن القول بأن عبد الحسين العطية تمتع بخبرة إدارية وعلمية تمكن عن طريقها من تولي العديد من المناصب الادارية المهمة، فضلاً عن اتساع خبرته الادارية والمهنية التي تبلورت بشكل كبير بعد انضمامه إلى منظمة الأمم المتحدة (Fao) واطلاعه على برامجها التنموية مما أكسبه خبرة وأبداع في مجال عمله.

رابعاً: صفاته الشخصية:

اتسم عبد الحسين العطية بصفات عدة أبرزها، أنه شخص جميل الخلق والأخلاق هادئ يتمتع بالشفافية والصدق والامانة[٣٧]، يحترم آراء الآخرين، كتوم لأسراره واسرار الآخرين، ذكي سريع البديهية، وله القدرة على إقناع المقابل بأفكاره[٣٨]، وعرف عنه أنه كان دقيقاً في مواعيده حريصاً على هندامه، متزناً بخطواته، كما عُرف بقوة الأعصاب والثقة بالنفس[٣٩]. ووصف بحسن المعاشرة للناس بلطف وادب رفيع ووقار وهيبة، فهو يبتسم ويظهر البشاشة لمن يلتقي بهم من دون مزاح، ويحاول ان يبدأ بالحديث لإزالة الكلفة من الزائر الذي يلتقي به حتى لو كان انساناً بسيطاً[٤٠].

كما وصف بأنه : غزير المعرفة لكثرة حبه للمطالعة والبحث، وقراءة كل ما يقع بين يديه من كتب وابحاث على اختلاف موضوعاتها، اذ قدم انموذجاً رفيعاً

ومنطلقاً فكرياً في الإبداع والثقافة، بعد ان حسمت رحلته الدراسية منطلقاته الفكرية والابداعية[٤١]. ووصف بأنه: لديه علمية قوية يؤثر بالمقابل ويتمتع بجاذبية وذكاء، شجاع حاد النظرات، اتسم درسه بالانضباط والتناسق، وعُرف بقدرة عالية في تربية طلابه من اجل تربية جيل واعي. ومن الصفات التي انمازت بها شخصيته الاتقان في انجاز العمل والمثابرة عليه والنظام في الالتزام بالأوقات والاستفادة منها، كما كان لهذه الصفة تأثيرها الواضح في نجاح الاعمال، وفي الاشخاص الذين يتفاعلون معه او يتعاونون معه[٤٢] .

كذلك وصف بأنه: ذا نظرة واقعية يهدف إلى مصلحة البلاد، لا يتردد ولا يتراجع فيما يراه صواباً، غير هيّاب في الاضطلاع بالمسؤولية، عُرف باتخاذ القرارات المصيرية، قوي الحجة، لا يصدر قراراً الا بعد ان يدرس القضايا ويسمع الاستشارات المختلفة فيها، يتحمل بشكل مستقل مسؤولية القرار ومستلزماته، وكان هذا الاستقلال صفة واضحة في تربيته الذاتية لنفسه واولاده، وفي عموم سلوكه الاجتماعي[٤٣] .

كان عبدالحسين العطية حسن المعشر مع اهل بيته واولاده، فلم يثقل عليهم بشيء ولا يكاد يكلفهم بشيء يرتبط بشخصه، الا في حدود الضرورات، ولا يحملهم ما يضيّق عليهم، كان يحرص على القيام بأعماله بنفسه إلى اقصى حد، وحتى في التفاصيل الصغيرة لا يتدخل في شؤونهم الخاصة الا في حدود التربية الهادفة وفي غاية الحرص على ممارسة دوره الابوي، ومسؤولياته في التربية والارشاد في محيط الأسرة فتعلموا منه الكثير على مستوى العادات والتقاليد[٤٤].

عرف عن عبدالحسين العطية سلميته وعدم الدخول في الصراعات، إلا فيما يمس مصلحة البلاد، وعلى الرغم من تمتعه بصفات ومؤهلات تجعله في مواقع قيادية في الجانب السياسي، لم ينضم إلى أي من الاحزاب السياسية وبقي مستقلاً[٤٥].

المبحث الثاني

عبد الحسين العطية وبواكير نشاطه السياسي

أولاً : بداية نشاطه السياسي :

بدأ اهتمام عبد الحسين السياسي منذ نعومة اظفاره، فقد تأثر بالعديد من الاساتذة الذين ادوا دوراً بارزاً في بث الروح الوطنية والقومية، في مرحلة الدراسة الابتدائية عن طريق الكلمات التي يلقونها في تجمعاتهم لمناهضة البريطانيين[٤٦].

أن أول عمل سياسي قام به عبد الحسين العطية وهو لايزال طالباً في الصف الرابع الابتدائي مشاركته في تظاهرات حادثة مقتل الملك غازي[٤٧] عام ١٩٣٩، وقد اتهم الرأي العام العراقي بريطانيا بتدبير عملية اغتيال الملك غازي[٤٨].

بعد وفاته اضطربت الاوضاع السياسية، إذ عبر الشعب عن هياجه العفوي، في تظاهرات صاخبة امتدت إلى سائر المدن العراقية[٤٩]، ومنها قضاء الشامية، اذ خرج الناس في مظاهرات عارمة حال سماعهم الخبر، فاشترك عبدالحسين ومجموعة من التلاميذ، وطلبة المدارس ومعهم المعلمين والموظفين والناس البسطاء رجالاً ونساءً وهم يبكون ويلطمون على صدورهم، والنساء تضرب رؤوسها واصواتها عالية ويندبون في الشامية:

الله واكبر يا عرب غازي انفقد من داره

وارتجت اركان السما من صدمته السيارة

وهم في حالة من الغضب والانفعال الشديد جراء هذه الحادثة الأليمة[٥٠].

وصف عبد الحسين العطية ، موت الملك يومها فاجعة يتحدث عنها حتى البسطاء في الشامية، ولعل هذا الوضع كان تعبيراً عن مدى اهتمام الشعب لمقتل الملك غازي[٥١]. كما برزت لدى عبد الحسين العطية المشاعر القومية، تجاه القضايا العربية، وأهمها القضية الفلسطينية، إذ يذكر بأن معاملة الاحتلال البريطاني للفلسطينيين، وهم تحت الانتداب، سيما بعد ان اعلنت عن فتح الباب امام اليهود الراغبين في الهجرة إلى فلسطين واقامة وطن قومي لليهود، قد اشعلت في قلوبنا العداء لجميع قوات الاحتلال، إذ مروا بمدينتنا، اذ تتوقف الدراسة في المدرسة لإظهار انزعاجنا منهم برمي الحجارة على الرغم من محاولة الشرطة منعنا[٥٢]. وبناءً على تلك المعطيات خاض عبد الحسين العطية غمار الجانب السياسي منذ نعومة اظفاره، سيما في القضايا الوطنية والقومية .

ثانياً : دوره في تأليف اللجنة الطلابية :

بعد انتقال عبد الحسين العطية إلى ثانوية الديوانية (١٩٤٣- ١٩٤٤) تأثر بأساتذته آنذاك، الذين كانوا يتمتعون بحس وطني عالٍ، مما أدى بدوره إلى بلورة الاتجاهات الفكرية والسياسية لديه ولدى مجموعة من الطلبة، من حيث تنمية الشعور الوطني والاحساس بالمسؤولية تجاه القضايا الوطنية والقومية، إذ كانوا يؤكدون كذلك ان مسؤولية ذلك تقع على عاتقهم كونهم أولاد عشائر عربية في الفرات الأوسط[٥٣].

في هذه الأثناء كانت اغلب دول العالم تعيش أوضاع حرجة، سيما بعد اندلاع الحرب العالمية الثانية (١٩٣٩- ١٩٤٥) مما أدى إلى اضطراب الحياة السياسية والاقتصادية في مناطق مختلفة من العالم ومنها المناطق العربية، التي كانت مسرحاً عسكرياً هاماً للعمليات الحربية في هذه المدة[٥٤]، وفي اواخر الحرب العالمية الثانية ظهر الطلاب مرة اخرى[٥٥]، كقوة وطنية طالبت بالتنظيم النقابي[٥٦]. تكونت في بداية عام ١٩٤٤، لجان طلابية على شكل لجان فنية ورياضية وعلمية، فضلاً عن اهتمامها بتنظيم السفرات والمهرجانات الطلابية، وبعد تطور عمل هذه اللجان اخذت تتبنى مطالب الطلبة بشكل واسع وتدافع عن حقوقهم، وتطالب بإطلاق الحريات الديمقراطية، وتشكيل التنظيمات الطلابية[٥٧].

اعقب ذلك تشكيل "اللجنة الطلابية" في ثانوية الديوانية من قبل عبد الحسين العطية نفسه، واصبح رئيساً لها، وتلخصت اهدافها بإقامة ندوات ثقافية وفكرية وليست سياسية، الا ان هذه السنوات كانت غنية بالحراك الشعبي والسياسي، والبلاد تمر بمخاض فكري وسياسي كبير، على امل تحقيق اماني الشعب الوطنية، في الحرية والكرامة والاستقلال، لكن بعد ان علم مدير المعارف (التربية في الوقت الحاضر) بأمر تشكيل اللجنة، اصدر امراً بفصل جميع اعضاء اللجنة ورئيسها عبد الحسين العطية من المدرسة، بتهمة ان هذه اللجنة ذات توجه سياسي مناهض لتوجهات الحكومة آنذاك[٥٨].

بعد هذا الاجراء جمع عبد الحسين العطية الطلبة في ساحة المدرسة وخرجوا بتظاهرة سلمية حاملين معهم الاعلام ومرددين الاناشيد الوطنية باتجاه متصرفية الديوانية لمقابلة المتصرف توفيق النائب[٥٩]، الذي كان قد أغلق الجسر امام المارة، الا انه سمح للطلبة فقط بالعبور، وعند وصولهم مبنى المتصرفية استقبل المتصرف الطلبة المتظاهرين، وحياهم ووصفهم بـ"شباب المستقبل" وانهم مستقبل الديوانية ومستقبل اولاد كل العشائر في تلك المحافظة وقام بإلغاء قرار فصلهم، وامر بفصل مدير المعارف[٦٠].

كما كان لهذه اللجنة دور في حادثة سقوط جسر الديوانية الذي تم بناؤه على شط الديوانية في وسط المحافظة[٦١]، بسبب غش المقاول وعلى أثر هذه الحادثة اتصل بعض سياسيي الديوانية بعبد الحسين العطية يدعونه للانضمام إلى صفوفهم للمطالبة بإعادة بناء الجسر فرفض عرضهم، ولكن بعد اصرارهم على ان يقوم هو بصفته رئيس للجنة الطلابية لثانوية الديوانية للتوقيع على عريضة تطالب الحكومة بإعادة بناء الجسر، ومعاقبة وادانة المقاول، وافق ووقع على العريضة بأسم طلاب

ثانوية الديوانية، لما فيه مصلحة الطلبة، في الانتقال من المدينة إلى المدرسة وبالعكس[٦٢]، كما وقع خريجون سابقون[٦٣].

وصلت العريضة إلى المتصرف توفيق النائب، الذي عدَّها حركة سياسية بحتة، فاستدعى على اثرها والده الحاج وداي، ليعلمه بما قام به ولده عبد الحسين وابلغه ان هذه الاتجاهات لا تخدم اولاد العشائر والزراعة والمزارعين في المحافظة، وانه لا يفضل ان يتحول ابن عشيرة الحميدات إلى سياسي[٦٤].

فغضب الحاج وداي ووبخ ولده عبد الحسين بشدة، عادّاً تصرفه مما يسيء إلى العائلة والعشيرة، وبعد مغادرته المتصرفية باتجاه الكراج للعودة إلى الشامية مع ولده عبد الحسين، اخذ الحاج وداي يردد هذا الكلام بصوت عالٍ قائلاً له: "**انك تعمل ضد مصلحتنا وان الله لن يوفقك اذا بقيت على هذا المنوال**"، مما احرج عبد الحسين الذي كان يسير خلفه حسب الأصول والعادة ، ومن شدة الاحراج ترك والده ورجع إلى بيت الديوانية [٦٥].

زاد غضب الحاج وداي عندما اكتشف ان عبد الحسين لم يعد خلفه، فرجع الحاج وداي إلى الشامية، وعاقبه بقطع راتبه الشهري الذي كان يرسله له اثناء الدراسة، وقامت والدته، بإرسال المال والطعام لعبد الحسين في الديوانية عن طريق اقاربها هناك من دون علم والده حتى انهى دراسته الثانوية [٦٦].

بعد ان نجح عبد الحسين العطية رجع إلى الشامية، وكان والده غاضباً منه، إذ كان والده حينها في ايران، كتب رسالة إلى والده أبلغه فيها بأن الله قد وفقه ونجح في الثانوية، وبأنه ينوي دراسة الحقوق[٦٧]، ففرح والده كثيراً، وبعد ان رجع إلى الشامية، طلب من اخيه عداي دفع رواتب عبد الحسين العطية المتأخرة، ووافق على دراسته في كلية الحقوق في بغداد[٦٨].

يمكن القول ان تأليف اللجنة الطلابية لم يكن الا تعبيراً عن حرية الرأي والفكر ليس اكثر عن طريق عقد الندوات الثقافية التي اسهمت في توسيع افق مدارك الطلبة الفكرية للدفاع عن حقوقهم المشروعة وتبني هذه المطالب، عن طريق التنظيمات الطلابية وهكذا عبر عبدالحسين كرئيس للجنة الطلابية عندما وقع على العريضة التي قدمت للحكومة بإعادة بناء الجسر.

ثالثاً : دوره في وثبة كانون ١٩٤٨:

شارك عبدالحسين في وثبة كانون ايضاً بعد ان الّف صالح جبر[٦٩]، وزارته في ٢٩ آذار ١٩٤٧، الذي كان من ضمن برنامجه الوزاري في السياسة الخارجية، تعديل المعاهدة العراقية – البريطانية لعام ١٩٣٠، على اساس ضمان المصالح

المتبادلة بين الطرفين وعلى ضوء مبادئ ونصوص ميثاق الامم المتحدة وتعزيزاً للصداقة التقليدية القائمة بين العراق وبريطانيا[٧٠]، وبدأت المفاوضات التمهيدية بين ممثلي الحكومتين العراقية والبريطانية، وبصورة سرية واستمرت من ٨ إلى ١٧ أيار ١٩٤٧ ، بشأن تعديل معاهدة ١٩٣٠[٧١].

استقبلت الجماهير العراقية المفاوضات بطريقة اخرى هي النضال اليومي ضد محاولة بريطانيا ربط العراق بمعاهدة جديدة، وقد شارك عبد الحسين العطية الذي كان طالباً في المرحلة الاولى في كلية الحقوق، مع الجماهير العراقية، موقفها للحيلولة دون عقد المعاهدة الجديدة، وكانت بداية نشاطه بعد اعلان تصريح وزير الخارجية محمد فاضل الجمالي[٧٢]، لإحدى وكالات الأنباء العربية في لندن يوم الرابع من كانون الثاني ١٩٤٨[٧٣]، فقال "**ان المعاهدة البريطانية – العراقية التي وقعت عام ١٩٣٠، قوبلت بكثير من النقد في العراق، وترجع اكثر الانتقادات إلى السياسة الحزبية في البلاد، ولا يمت إلى الحق بنصيب..**" [٧٤]، واثنى فيها على دور بريطانيا لموافقتها على القيام بالمفاوضة قبل انتهاء اجل المعاهدة في عام ١٩٥٧[٧٥].

قوبلَ التصريح باستياء شعبي، إذ انطلقت تظاهرتان طلابيتان في الرابع من كانون الثاني ١٩٤٨، الاولى من باب المعظم والثانية من الاعظمية باتجاه كلية الحقوق[٧٦]، وعند وصولهما شارك عبد الحسين العطية ورفاقه في كلية الحقوق وانضموا اليها، وكانت تظاهرة سلمية استنكرت تصريحات محمد فاضل الجمالي بشأن المعاهدة، وكذلك احتجاجاً على تماهل الحكومة في قضية فلسطين واستعملت السلطات منتهى القسوة ضد الطلاب لكبت شعورهم الوطني[٧٧].

فأصدر مجلس الوزراء برئاسة صالح جبر بياناً تقرر بموجبه تعطيل الدراسة في كلية الحقوق ابتداءاً من الخامس من كانون الثاني من العام نفسه إلى اجل غير مسمى، وتشكيل لجنة ادارية للتحقيق وتم توقيف العشرات من الطلبة[٧٨].

بعد اطمئنان صالح جبر إلى الاجراءات التي اتخذتها الحكومة بحق المتظاهرين، وفي ظل هذه الاجواء المتشنجة قرر مجلس الوزراء تشكيل الوفد المفاوض برئاسة صالح جبر[٧٩]، وغادر الوفد في السادس من كانون الثاني ١٩٤٨، إلى لندن، بعد ان هيأ الجمالي الاجواء لعقد الاجتماع بين الجانبين، وبعد مناقشات مستفيضة وحسم نقاط الاختلاف بين الطرفين تم التوقيع على المعاهدة[٨٠]، في ميناء بورتسموث في ١٥ كانون الثاني ١٩٤٨ [٨١].

نشرت بنود المعاهدة الجديدة في اليوم التالي، فظهر ان بنود المعاهدة الجديدة لا تختلف بجوهرها واهدافها الأساسية عن معاهدة ١٩٣٠[٨٢]، وقوبل نشر المعاهدة باستياء شعبي واخذت الجماهير تتهيأ للتصدي للمؤامرة، وفي مقدمتها الطلبة، وكان عبد الحسين العطية في مقدمة الذين قرروا الاضراب لمدة ثلاثة ايام ابتداءً من ١٧ كانون الثاني ١٩٤٨، واصدروا بياناً استنكروا فيه المعاهدة وطالبوا الشعب برفضها. وفي صبيحة يوم ١٩ كانون الثاني من الشهر نفسه، ساروا بتظاهرة سلمية منظمة وطافوا شوارع بغداد وذهبوا إلى بناية مجلس النواب وهتفوا بسقوطه وسقوط الوزارة[٨٣]. وفي هذه الأثناء أذاع وكيل رئيس الوزراء جمال بابان[٨٤]، بياناً هدد فيه باتخاذ الإجراءات الشديدة لمنع أية تظاهرة أو اضراب بشدة[٨٥]، ووجد الطلاب في بيانه تحدياً لهم، ولم يعر له الطلاب أي اهتمام، فبدأت في صباح يوم الثلاثاء ٢٠ كانون الثاني ١٩٤٨، طلائع المتظاهرين من الطلبة تتقدم نحو باب المعظم، وكانت أكبر تلك التظاهرات تظاهرة طلبة كلية الحقوق التي تقدمها في الصفوف الاولى عبد الحسين العطية، وتظاهرة كلية الشريعة، وهي تنادي بسقوط المعاهدة وعاقديها وسقوط الانكليز وعملائهم[٨٦].

عدت السلطات الحكومية هذه التظاهرات غير قانونية[٨٧]، إذ اخذت الشرطة تشتبك مع المتظاهرين، الأمر الذي ادى إلى سقوط اربعة شهداء وعدد من الجرحى، وقد قوبلت اعتداءات الشرطة على الطلبة بالاستهجان والاستنكار من الرأي العام العراقي والاحزاب المعارضة[٨٨]، وفي هذه الأثناء اصدر وزير الداخلية وكالة توفيق النائب بياناً منع فيه التظاهرات وحذر بأن الحكومة ستقضي عليها بالقوة[٨٩].

ذهب الطلبة وذوي الشهداء في يوم ٢١ كانون الثاني ١٩٤٨نحو المستشفى الملكي لتسلم جثث القتلى، فداهمتهم الشرطة داخل المستشفى واطلقت النار عليهم، فقتل اثنان احدهما طالب في كلية الصيدلة، وجرح سبعة عشر شخصاً، فاستقال عميد وأساتذة كلية الطب والصيدلة احتجاجاً على هذا العمل، وعندما انتشرت اخبار مداهمة الشرطة للمستشفى واطلاقها النار على الطلبة، اشتدت التظاهرات الجماهيرية في بغداد، ولم تكن الحوادث والتظاهرات مقصورة على بغداد بل شملت مناطق اخرى في وسط وشمالي العراق[٩٠].

شارك عبد الحسين العطية في يوم ٢٢ كانون الثاني ١٩٤٨، في تشييع شهداء التظاهرات حيث احتشدت جماهير الطلاب والطالبات امام المستشفى

الملكي وكان تشييعاً مهيباً حافلاً، قوبل بعاصفة حزينة من البكاء والاستنكار، وهكذا سار المشيعون وهم يحفّون بنعوش الشهداء[٩١].

أعلن رئيس الوزراء صالح جبر في اليوم نفسه بياناً من راديو لندن، زعم فيه أن البرلمان والشعب سيجدان في المعاهدة ما يحقق الأماني القومية، تحقيقاً كاملاً، متهماً العناصر الهدامة التي وصفها بالشيوعيين والنازيين بإحداث القلاقل والسيطرة على الطلاب[٩٢]، وفي اليوم نفسه صرح وزير خارجية بريطانيا، بأن شيئاً من سوء الفهم حصل في العراق حول المعاهدة، وان الوفد العراقي المفاوض سوف يرفع تقريراً بذلك عند عودته إلى العراق[٩٣].

ما ان وصلت انباء هذين التصريحين إلى اسماع الرأي العام، حتى خرجت في يوم ٢٣ كانون الثاني ١٩٤٨ تظاهرة كبرى في بغداد، شارك فيها عبد الحسين مع الشرائح الطلابية، رفعت شعارات تطالب بإسقاط الوزارة ومعاهدة بورتسموث وإعلان الجمهورية[٩٤]، وقد أقسم المتظاهرون على تحقيق عدد من المطالب ومنها، إسقاط الوزارة، وإقامة حكومة وطنية، وحل المجلس النيابي، واطلاق سراح الموقوفين، ومواصلة الكفاح المسلح حتى ينال العراق الاستقلال[٩٥].

نظير ذلك صدرت الأوامر إلى الشرطة بعدم التعرض إلى المتظاهرين حقناً للدماء والإبقاء على التهدئة[٩٦]. وفي يوم ٢٦ كانون الثاني ١٩٤٨، عاد صالح جبر إلى بغداد، وحال وصوله عُقد اجتماع لمجلس الوزراء برئاسة الوصي عبدالاله في قصر الرحاب لدراسة الوضع، ووضع الوسائل التي يجب اتباعها لإعادة الهدوء إلى العاصمة[٩٧]، وفي الساعة الثامنة من اليوم نفسه ، اصدر بياناً من دار الاذاعة استعرض فيه المراحل التي مرت بها المفاوضات في بغداد ولندن والمزايا الجديدة للمعاهدة، ودعا إلى الهدوء والسكينة وترك كل ما من شأنه الإخلال بالأمن والنظام[٩٨].

حال سماع البيان خرجت التظاهرات الشعبية إلى الشوارع في مناطق بغداد في جانبي الكرخ والرصافة، كان عبد الحسين من المشاركين فيها، وارتفعت الهتافات بسقوط الوزارة والمعاهدة، وسارت فيها جموع غفيرة من ابناء الشعب، وما لبثت ان تصدت لها الشرطة بعد ان اطلقت العيارات النارية، فسقط عدد من الشهداء والجرحى[٩٩]. دفعت تظاهرات ليلة (٢٦- ٢٧ كانون الثاني ١٩٤٨)، صالح جبر إلى عقد اجتماع في مقر وزارة الداخلية، واتخاذ اجراءات شديدة لمواجهة الحالة، واتفق على اتخاذ التدابير اللازمة للمحافظة على الأمن؛ بما فيها استعمال الاسلحة النارية لتخويف المتظاهرين وتفريقهم[١٠٠].

بعد ان صدرت الاوامر اخذت الشرطة مواقعها في اهم المراكز، التي تسيطر على الشوارع والجسور والساحات العامة، بما فيها منائر المساجد في العاصمة بغداد، فأصبحت بغداد وكأنها في حالة دفاع تجاه عدو يحاول اقتحامها[١٠١].

واصدر رئيس الوزراء صالح جبر بياناً ثانياً أنذر فيه الآباء بمنع اولادهم من التظاهر، وهددهم بالعقاب الصارم، وعد هذا البيان بمثابة البترول الذي صب على النار فزادها اشتعالاً[١٠٢].

ذكر عبد الحسين العطية بهذا الشأن : " **أن العراقيون لم يأبهوا بتهديد السلطة ووعيدها، ولم يهدأ بال الجماهير في العاصمة بغداد، سيما الطلبة حتى الصباح، وأضاف : في الساعة الثامنة من صباح يوم الثلاثاء ٢٧ كانون الثاني ١٩٤٨، اذ كنا على موعد مع طلبة الكليات والمعاهد العالية، من الليلة السابقة للاجتماع في الساحة الواقعة امام الكلية الطبية، وبدأوا يجتمعون في المحل المشار اليه، وقد هيأنا الشعارات التي سنرفعها في التظاهرات عند انطلاقها**"[١٠٣].

أخذت الجماهير تحتشد في مناطق بغداد المختلفة؛ باب المعظم، وساحة الأمين، وساحة ثانوية الكرخ، وساحة السويدي (الشهداء في الوقت الحاضر) وساحة الأعظمية، وساحة جامع الكيلاني واماكن اخرى[١٠٤]، وعندما خرج الطلاب في الساعة التاسعة للبدء بتظاهراتهم جوبهوا بالشرطة، التي اخذت تضربهم بالعصي واخامص البنادق واليد، واخذ الطلبة يرمون الشرطة بالحجارة[١٠٥]، وفي هذه الأثناء هاج الناس في كل مكان وشرعت في سيرها لتلتقي مع بعضها رافعة الشعارات الوطنية "**الشعب ينتصر بدماء شبابه**" وتهتف بسقوط وزارة صالح جبر والمعاهدة الجائرة، واطلاق سراح المسجونين وتوفير الخبز للناس[١٠٦].

كانت تظاهرات عنيفة وصفتها الشرطة بأنها "هياج مسلح ينذر بقيام ثورة داخلية في بغداد"، وحاصر المتظاهرون مراكز الشرطة في جانب الكرخ والرصافة[١٠٧]، وقد تجمعت التظاهرات في منطقتين الاولى في الكرخ في ساحة السويدي، بعد ان خاضوا معركة حامية مع الشرطة على طول المسافة الممتدة بين رأس جسر الشهداء ومركز الكاظمية[١٠٨]، والثانية في شارع المأمون واراد كل منهم الانضمام إلى الطرف الآخر . وعندما تقدم المتظاهرون من جانب الكرخ باتجاه الرصافة، اطلقت الشرطة النار عليهم قبل ان يصلوا إلى نهاية الجسر فتراجعوا إلى ساحة السويدي[١٠٩].

تواصلت افواج المتظاهرين مندفعة نحو جسر الشهداء، وفي هذه الأثناء تقدم المتظاهرون من جانب الرصافة إلى الكرخ، وبدأت الشرطة بإطلاق النار عليهم من

اتجاهات مختلفة، من منارة جامع حنّان في الكرخ، ومنارة جامع الآصفية في الرصافة، واصبح المتظاهرون على الجسر بين النارين فسقط احد عشر شهيداً وجرحت أعداد كبيرة وألقى بعضهم الآخر بنفسه في نهر دجلة[١١٠].

في هذه الأثناء حمل عبد الحسين العطية أحد الجرحى، الذي أصيب بطلق ناري في ظهره إلى بيته من اجل اسعافه. ويصف عبد الحسين العطية الشعور الوطني آنذاك بأنه شعور قوي يتجرد من الطائفية، على الرغم من قيام الحكومة بإثارة بعض الفتن من اجل اضعاف الحركة الوطنية، التي كانت تقف بوجه المعاهدة، وكذلك ذكر "**كنا نعلم أننا نخوض معركة حاسمة ستقرر مصيرنا، لذلك كنا غير مبالين بنيران الشرطة التي توجه إلى صدورنا**"[١١١].

في ظل هذا النضال الوطني الذي شمل جميع شرائح المجتمع العراقي، ونتيجة لكثرة سقوط الشهداء والجرحى، التي أزّمت الوضع، وافلتت زمام الامور امام الانتفاضة العارمة، التي دفعت رئيس مجلس النواب وعدد من نوابه إلى تقديم استقالاتهم احتجاجاً على الوضع الراهن، كما استقال وزيرا المالية والشؤون الاجتماعية، لغرض الضغط على الحكومة لتقديم استقالتها[١١٢].

مما دفع صالح جبر لتقديم استقالته ، بعد الاستقالة انبرى الشعب يطالب بتأليف وزارة شعبية لها القدرة على مواجهة الموقف بصراحة، وكان محمد الصدر[١١٣] المرشح البارز لتشكيل الوزارة، نظراً لمكانته الاجتماعية بين الجماهير الشعبية، الذي اعتذر عن تأليفها في بادئ الأمر، ولكن بعد ضغط القوى الوطنية عليه بضرورة تحمل المسؤولية خدمة للمصلحة العامة، وافق على تأليف الحكومة في ٢٩ كانون الثاني ١٩٤٨[١١٤].

وهكذا انتهت صفحة من الاحتجاجات اليومية التي اثبت من خلالها عبد الحسين العطية حسه الوطني في مواصلة نضاله اليومي للحيلولة دون تطبيق المعاهدة الجديدة وإفشال مشروع بريطانيا وعملائها.

الخاتمة

بينت المعلومات الواردة في البحث ان شخصية عبد الحسين العطية يطغى عليها الإيجاب وليس السلب وفقاً لما يأتي :

١- ان انتماء عبد الحسين العطية الى احدى العوائل العراقية الثرية والمتنفذة ، هيأ له الفرصة في الحصول على تعليماً نادراً ومتفوقاً ، سيما في اكمال دراسته العليا في فرنسا، التي كان لها اثرها في بروز شخصيته على المستويين الفكري والسياسي.

٢- عمل بعد عودته من فرنسا الى العراق في مجال اختصاصه الاقتصادي، وادى كفاءة ادارية وعلمية عند تسنمه المناصب الادارية .

٣- بعد إحالته على التقاعد رشحته منظمة الأمم المتحدة (FaO) رئيسا لفريق خبرائها في مجلس الوحدة الاقتصادية العربية في القاهرة ، مما كان له اثر كبير في تطوير خبراته الاقتصادية.

٤- كان عبد الحسين العطية شخصية وطنية، خاض غمار الجانب السياسي منذ نعومة اظفاره، سيما بعد مقتل الملك غازي .

٥- لم يكن تأليف عبد الحسين العطية للجنة الطلابية، الا تعبيراً عن حرية الرأي والفكر، التي اسهمت في توسيع أفق مدارك الطلبة الفكرية للدفاع عن حقوقهم المشروعة وتبني هذه المطالب عن طريق التنظيمات الطلابية .

٦- كان عبد الحسين العطية على اطلاع واسع بأحوال البلاد في المجالات كافة، سيما منها الجانب السياسي، وكان له دور مميز في الاحداث التاريخية التي مر بها تاريخ العراق المعاصر، وناضل في سبيل بلاده عندما كان شاباً ، والتي بلغت اوجها آنذاك في المشاركة الفاعلة في وثبة كانون ١٩٤٨ .

الهوامش والمصادر

(١) الملفة التقاعدية لعبد الحسين العطية ، رقم ٣١٠٧٤٤٧٠٠٦، دفتر نفوس، العدد ٢٣٠١٩، في ١٢ حزيران ١٩٦٥.

(٢) مقابلة شخصية مع عبد الحسين العطية، عمان، ٨ ايار ٢٠١٨ .

(٣) للمزيد ينظر: عباس العزاوي ، عشائر العراق ، ج٤ ، د.مط ، بيروت ، ١٩٥٦ ، ص٣٠ ؛ السيد مهدي القزويني، أنساب القبائل العراقية وغيرها، مطبعة المكتبة الحيدرية، النجف، ١٩٦٣ ، ص٤٦ ؛ ثامر عبد الحسين العامري ، المصدر السابق ، ج٣ ، ص٢٥٣ ؛ غازي عناد الشمري، عشائر بلاد الرافدين المؤتلف والمختلف ، ج١ ، مطبعة المصطفى، ط١ ، بغداد ، ٢٠٠٩ ، ص١٦٤ .

(٤) شجرة عشيرة الحميدات، محفوظة لدى الشيخ طارق عبد الكاظم العطية في بغداد؛ مخطوط مكتبة الحاج وداي العطية رقم ٥.

(٥) محمد فخري راضي، تاريخ وامجاد قبائل البحرين، دار امجد، ط١، عمان، ٢٠١٥، ص١٠٦-١٠٨؛ راوية الصحابي، هم من عربوا بني هلال، دار العلوم ، القاهرة، د.ت، ص١٤.

(٦) أحد أفرع نهر دجلة في محافظة واسط يتفرع من شمال مدينة الكوت منحدراً نحو اراضي الناصرية والبصرة، وكان يسمى شط الحي . ينظر: بشير يوسف فرنسيس، موسوعة المدن والمواقع العراقية، ج٢، د مط، ط١، لندن، ٢٠١٧، ص٧٤٤ .

(٧) أحد افرع نهر الفرات يقع جنوب مدينة الديوانية . مقابلة شخصية مع طارق عبد الكاظم العطية، ابن عم عبدالحسين العطية ، بغداد ، ١٦ كانون الثاني ٢٠١٨ .

([٨]) المصدر نفسه .

([٩]) اسست على انقاض قرية "ام البعرور" القديمة وكانت تعرف باسم الحميدية، لأنها تأسست على عهد السلطان العثماني عبد الحميد عام ١٨٩٧م، ثم ابدلته الحكومة العراقية عام ١٩٢٤، باسم "الشامية" ويطلق هذا الاسم على جميع اجزاء القضاء التابع للواء الديوانية في محافظة الديوانية حالياً. للمزيد ينظر: بشير يوسف فرنسيس، موسوعة المدن والمواقع العراقية ،ج٢، د.مط ، ط١، لندن، ٢٠١٧، ص٦٠٢.

([١٠]) عمر رضا كحالة ، معجم قبائل العراب القديمة والحديثة المستدرك ، ج٤، مؤسسة الرسالة ، بيروت، ١٩٩٧، ص١٤٠ .

([١١]) صباح مهدي رميض، اعلام وشخصيات عراقية وعربية معاصرة سيرة وتراجم، دار ابن السكيت ، ط١، الديوانية ، ٢٠١٧ ، ص١٧٣-١٧٥ .

([١٢]) مقابلة شخصية مع عباس وداي العطية، الديوانية ، ٢٧ كانون الثني ٢٠١٨ .

([١٣]) للمزيد ينظر : صباح مهدي رميض، المصدر السابق، ص١٨١-١٨٢ .

([١٤]) مقابلة شخصية مع عبد الحسين العطية، عمان، ٨ ايار ٢٠١٨.

([١٥]) مقابلة شخصية مع نائل عبد الحسين العطية، عمان، ٦ ايار ٢٠١٨م.

([١٦]) المصدر نفسه .

([١٧]) اعتاد الحاج وداي اصطحاب جميع ابنائه في أغلب سفراته المتكررة، خارج العراق وداخله، سيما من يتراوح عمره من ١٢- ١٥ عاماً، كما حرص على توزيع ما يمتلكه من الأراضي على اولاده اثناء تسجيلها عام ١٩٤٨، اذ بلغت حصة كل فرد من ابنائه نحو (١٣٠) دونماً من اجل ضمان حقوقهم. مقابلة شخصية مع عباس وداي العطية، المصدر السابق .

([١٨]) مقابلة شخصية مع نائل عبد الحسين العطية، عمان، ٦ايار ٢٠١٨م.

([١٩]) مقابلة شخصية مع عبد الحسين العطية، عمان، ١٠ ايار ٢٠١٨م.

([٢٠]) مقابلة شخصية مع نائل عبد الحسين العطية، عمان، ٧ ايار ٢٠١٨م.

([٢١]) مقابلة شخصية مع عبد الحسين العطية، عمان، ١٠ ايار ٢٠١٨م.

([٢٢]) مقابلة شخصية مع عبد الحسين العطية، عمان، ١٠ ايار ٢٠١٨م.

([٢٣]) المصدر نفسه، ١١ ايار ٢٠١٨م.

([٢٤]) مقابلة شخصية مع نائل عبد الحسين العطية، عمان، ١٠ ايار ٢٠١٨م.

([٢٥]) ملفة جامعة بغداد، كلية الادارة والاقتصاد، رقم الملفة ٥/ع، كتاب رئاسة جامعة بغداد- الذاتية، العدد ٢٢٢٣، في ١٥ اب١٩٦٢.

([٢٦]) المصدر نفسه، كتاب رئاسة جامعة بغداد-الذاتية، العدد ١٤٠٣٠، في١١تشرين الأول١٩٦١.

([٢٧]) المصدر نفسه، امر اداري، العدد ٧٥٨، في ٩ نيسان١٩٦٢.

([٢٨]) د.ك.و، الوحدة الوثائقية ، قرارات مجلس الوزراء، تسلسل ٩، ١٩٦٣، ص٨.

([٢٩]) الذي تسلم السلطة بعد انقلاب ٨ شباط، والذي أخذ منذ البداية بانتهاكات واسعة ضد المعارضين، كالاعتقالات والتعذيب والاغتيال. للمزيد ينظر: جعفر عباس حميدي، تاريخ العراق المعاصر ١٩١٤-١٩٦٨ ، دار ومكتبة عدنان، ط١، بغداد، ٢٠١٥ ، ص٢٨٨- ٢٩٢.

([٣٠]) ملفة جامعة بغداد، كتاب رئاسة جامعة بغداد الذاتية، العدد ١٦٤١٣ في ٧ تشرين الاول١٩٦٣.

([٣١]) مقابلة شخصية مع عبد الحسين العطية، عمان ، ١٠ ايار ٢٠١٨ .

([٣٢]) ملفة الجامعة المستنصرية، كتاب كلية الادارة والاقتصاد، الملفة ٤٨/ع، كتاب مباشرة، العدد ٨٤٩٣، في ٢٦ ايلول١٩٧٠.

([٣٣]) المصدر نفسه، كتاب رئاسة الجامعة المستنصرية – الذاتية، العدد ٦٣٧، في ١١ ايلول١٩٧٢.

([٣٤]) المصدر نفسه ، العدد ١٨٠٩٩، في ١٨ تشرين الاول١٩٧٣.

([٣٥]) المصدر نفسه، كتاب رئاسة الجامعة المستنصرية – الذاتية، العدد ٨١٦١، في ٢ايلول١٩٧٦.

([٣٦]) مقابلة شخصية مع عبد الحسين العطية، عمان ، ٨ ايار ٢٠١٨ .

([٣٧]) مقابلة شخصية مع عباس وداي العطية، المصدر السابق .

([٣٨]) مقابلة شخصية مع محمد الحاج حمود، ابن عم عبدالحسين العطية، بغداد، ٧ كانون الاول ٢٠١٨م.

([٣٩]) مقابلة شخصية مع طارق عبد الكاظم العطية، المصدر السابق .

([٤٠]) مقابلة شخصية مع الدكتور غسان العطية، ابن عم عبد الحسين العطية، بغداد، ٧ كانون الثاني٢٠١٨م.

([٤١]) مقابلة شخصية مع الدكتور وليد محمد شواقفة، صديق عبدالحسين العطية ، عمان، ٧ ايار٢٠١٨م.

([٤٢]) مقابلة شخصية مع الدكتور خالد توفيق الشمري، صديق عبدالحسين العطية ، عمان، ٨ ايار٢٠١٨م.

([٤٣]) مقابلة شخصية مع الدكتور حمدي شكر التكمجي، صديق عبد الحسين العطية، عمان، ١٣ ايار٢٠١٨م.

([٤٤]) مقابلة شخصية مع نائل عبد الحسين العطية، عمان، ٧ ايار٢٠١٨م.

([٤٥]) المصدر نفسه .

([٤٦]) اتصال هاتفي مع عبد الحسين العطية، ٦ كانون الاول٢٠١٧م.

([٤٧]) ولد في مكة عام ١٩١٢، نشأ في كنف جده الشريف حسين ملك الحجاز، وجيء به إلى بغداد عام ١٩٢٤، ونصب ولياً للعهد، ارسل إلى لندن عام ١٩٢٦، ودرس في كلية هارو، وبعد ان اتم دراسته فيها، عاد إلى بغداد عام ١٩٢٨، فالتحق بالكلية العسكرية وتخرج فيها برتبة ملازم ثان عام ١٩٣٢، عين مرافقاً لوالده، ثم نائباً عنه في أثناء زياراته لبريطانيا عام ١٩٣٣، اقترن بالأميرة عالية ابنة عمه الشريف علي عام ١٩٣٤ وانجبت له ولداً سمي فيصل الثاني عام

١٩٣٥. للمزيد ينظر: لطفي جعفر فرج، الملك غازي ودوره في سياسة العراق في المجالين الداخلي والخارجي ١٩٣٣- ١٩٣٩، منشورات مكتبة اليقظة العربية، بغداد، ١٩٨٧.

([٤٨]) اثارت سياسة الملك غازي القومية تجاه سوريا وفلسطين والكويت، فضلاً عن التقارب بينه وبين دولتي المحور (المانيا وايطاليا)، غضب الانكليز وحقدهم عليه بعد ان بدأ يجاهرهم بالعداء. للمزيد من التفاصيل عن مقتل الملك غازي ينظر: رجاء حسين حسني الخطاب، المسؤولية التاريخية في مقتل الملك غازي، منشورات مكتبة آفاق عربية، بغداد، د.ت.

([٤٩]) للمزيد ينظر: عبد الرزاق الحسني، تاريخ الوزارات العراقية في العهد الملكي، ج٥، دار الشؤون الثقافية العامة، بغداد، د.ت، ص٧٧- ٨٠؛ زهير كاظم عبود، من اوراق الملك غازي، ت: سيار الجميل، دار مؤسسة شرق غرب للنشر، ط١، بغداد، ٢٠١٠، ص١٤.

([٥٠]) عبد الحسين وداي العطية، اطلعنا على الاجندات الامريكية فأين هي الاجندة العراقية؟ ، د.مط، عمان، ٢٠٠٦، ص٥٦- ٥٧؛ عبد الحسين وداي العطية، اما بعد وثيقة العهد وتوفر الإرادة والعزيمة والتخطيط السليم على المجاهدين التنظيم والتنفيذ لتحرير العراق مع جميع اخوانهم العراقيين، د.مط، عمان ٢٠٠٨، ص٦٠.

([٥١]) اتصال هاتفي مع عبد الحسين العطية، ٦ كانون الأول ٢٠١٧م.

([٥٢]) عبد الحسين وداي العطية، وثيقة العهد، ص٦٠.

([٥٣]) مقابلة شخصية مع نائل عبد الحسين العطية، عمان، ٧ ايار ٢٠١٨م.

([٥٤]) جعفر عباس حميدي، التطورات السياسية في العراق ١٩٤١- ١٩٥٣، مطبعة النعمان، ط١، النجف، ١٩٧٥، ص١١.

([٥٥]) أدى الطلبة العراقيون ولعقود عديدة ادواراً نضالية متميزة في تاريخ الحركة الوطنية عموماً، سيما بعد تأسيس الدولة العراقية عام ١٩٢١، واتخذت اشكالاً متعددة تتناسب مع طبيعة الصراعات السياسية القائمة في تاريخ العراق السياسي الحديث والمعاصر، كونهم جزء من النسيج الوطني العراقي. للمزيد ينظر: مازن مهدي عبد الرحمن الشمري، اسهامات الطلبة العراقيين في وثبة عام ١٩٤٨، مجلة الاستاذ، العدد ١٢١٤، المجلد الاول، ٢٠١٥، ص٣٠٩.

([٥٦]) جعفر عباس حميدي، التطورات السياسية، ص١٦٠؛ جعفر عباس حميدي، تاريخ العراق المعاصر ، ص١٨٦.

([٥٧]) مازن مهدي عبد الرحمن الشمري، المصدر السابق، ص٣١٢.

([٥٨]) مقابلة شخصية مع نائل عبد الحسين العطية، عمان، ٧ ايار٢٠١٨م.

([٥٩]) ولد في الموصل عام ١٨٩٤، اتم دراسة الحقوق عام ١٩٢٣، من مؤسسي الحزب الوطني في الموصل عام ١٩٢٥، تقلد عدة وظائف ومناصب منها، عين حاكماً للصلح في عدة مدن، ثم مدعياً عاماً، ومتصرفاً لواسط، ثم الديوانية (١٩٤٣- ١٩٤٧)، نصب وزيراً للاقتصاد في وزارة صالح جبر في ٢٩ آذار ١٩٤٧، وتولى منصب وزير الداخلية وكالة بعد سفر صالح جبر إلى لندن، ووزيراً للداخلية في وزارة نوري السعيد العاشرة. للمزيد ينظر: مير بصري ، اعلام السياسية في العراق الحديث ، ج٢، دار الحكمة ، ط١، لندن، ٢٠٠٤، ص١٤٥ ؛ خالد احمد الجوال، موسوعة اعلام كبار ساسة العراق (١٩٢٠- ١٩٥٨)، ج١، بغداد، ٢٠١٣، ص١٩٧.

(٦٠) مقابلة شخصية مع نائل عبد الحسين العطية، عمان، ٧ ايار ٢٠١٨م.

(٦١) احد افرع نهر الفرات يعرف بشط الحلة وعند وصوله إلى الديوانية يعرف بشط الديوانية، ويبعد عن بغداد بمسافة تقدر بـ ١٨٠كم. مقابلة شخصية مع طارق عبد الكاظم العطية، المصدر السابق .

(٦٢) مقابلة شخصية مع نائل عبد الحسين العطية، عمان، ٨ ايار٢٠١٨م.

(٦٣) مقابلة شخصية مع عبد الحسين العطية، عمان، ١٠ ايار٢٠١٨م.

(٦٤) مقابلة شخصية مع نائل عبد الحسين العطية، عمان، ٨ ايار ٢٠١٨م.

(٦٥) مقابلة شخصية مع عباس وداي العطية، المصدر السابق.

(٦٦) مقابلة شخصية مع عبد الحسين العطية، عمان، ١٠ ايار٢٠١٨م.

(٦٧) المصدر نفسه.

(٦٨) مقابلة شخصية مع عباس وداي العطية، المصدر السابق .

(٦٩) ولد في الناصرية عام ١٨٩٥، التحق بمدرسة الحقوق في بغداد، وتخرج فيها عام ١٩٢٥، تقلد عدة وظائف ومناصب منها، كاتباً في المحاكم المدنية، ثم عين قاضياً في محكمة الصلح في قضاء الهندية والسماوة، ثم انتخب نائباً عن لواء المنتفق عام ١٩٣٠و ١٩٣٣ و١٩٣٤، استوزر لأول مرة وزيراً للمعارف في وزارة جميل المدفعي الاولى ووزيراً للعدلية في وزارة حكمت سليمان، ثم وزيراً للمعارف في وزارتي نوري السعيد الثالثة والرابعة، ووزيراً للشؤون الاجتماعية ثم المالية في وزارته الخامسة والسادسة، وكذلك وزيراً للمالية في وزارة حمدي الباجه جي، أسس حزب الأمة عام ١٩٥٠، توفي بالسكتة القلبية أثناء خطابه في مجلس الاعيان عام ١٩٥٧. للمزيد عن صالح جبر ودوره في تاريخ العراق ينظر: فاطمة صادق عباس السعدي، صالح جبر ودوره السياسي في العراق حتى عام ١٩٥٧، دار الشؤون الثقافية العامة، ط١، بغداد، ٢٠٠٨.

(٧٠) محمود شبيب، وثبة العراق وسقوط صالح جبر، دار الثقافة، ط١، بغداد، ١٩٨٨، ص١٣.

(٧١) اذ اعتقدت السياسة البريطانية، ومن تبعها من العملاء الذين يعملون لخدمتها بأن الظروف قد اصبحت مناسبة لعقد معاهدة جديدة للمحافظة على مصالحها الاستراتيجية والاقتصادية سيما بعد فشل بريطانيا في ربط الدول العربية بسياستها، فاصبح لزاماً عليها ان تعتمد سياسة جديدة لحماية امبراطوريتها من الانهيار. للمزيد ينظر: احمد حردان السوداني، عزيز الحاج ودوره السياسي والفكري حتى عام ١٩٦٧، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية – ابن رشد، جامعة بغداد، ٢٠١٤، ص٥٩؛ محمود شبيب، المصدر السابق، ص١٤-١٥ .

(٧٢) ولد في الكاظمية عام ١٩٠٣، من اسرة دينية مشاركة في سدانة مقام الكاظمين (عليهما السلام)، اكمل دراسته الابتدائية والثانوية في بغداد، حصل على شهادة البكالوريوس في فنون التربية من الجامعة الامريكية في بيروت، وحصل على دراسته العليا من جامعة كولومبيا عام ١٩٣٠، وفي عام ١٩٣٤ حصل على شهادة الدكتوراه في الفلسفة من الجامعة نفسها، شغل وظائف ومناصب عدة منها، عين مديراً للتدريس والتربية في وزارة المعارف، ثم مفتشاً عاماً، ومديراً للمعارف في الوزارة نفسها ، ثم انتقل من وزارة المعارف إلى السلك الخارجي، إذ عين مديراً للخارجية واختير بعد ذلك ليكون وزيراً للخارجية في اكثر من وزارة، شكل وزارته الاولى في ١٧

أيلـول ١٩٥٣، ثـم عـاد وشـكلها ثانيـة فـي ٨ آذار ١٩٥٤، تـوفي فـي لنـدن عـام ١٩٩٧. للمزيـد ينظـر: رحـيم كـاظم محمد الهاشـمي، محمد فاضـل الجمـالي ودوره السياسـي ونهجـه التربـوي حتـى عـام ١٩٥٨ ، اطروحة دكتوراه غير منشورة ، كلية الآداب ، جامعة البصرة، ١٩٩٧ .

(٧٣) محمد حديـد، مـذكراتي الصـراع مـن اجـل الديمقراطيـة فـي العـراق، ت: نجـده فتحـي صـفوت، دار السـاقي، ط١، بغـداد، ٢٠٠٦، ص٢٢١؛ مقابلـة شخصـية مـع نائـل عبـد الحسـين العطيـة، عمـان، ٨ ايار٢٠١٨م.

(٧٤) " الزمـان" ، (جريـدة) ، العـدد ٣١٠٨، بغـداد ، ٤ كـانون الثـاني ١٩٤٨؛ " لـواء الاسـتقلال " ، (جريدة) ، العدد ٢٧٢، بغداد، ٤ كانون الثاني ١٩٤٨.

(٧٥) جعفر عباس حميدي، تاريخ العراق المعاصر ، ص٢١٣.

(٧٦) مازن مهدي عبد الرحمن الشمري، المصدر السابق، ص٣١٤.

(٧٧) مقابلة شخصية مع نائل عبد الحسين العطية، عمان، ٨ ايار٢٠١٨م.

(٧٨) غائـب طعمـة فرمـان، الحكـم الاسـود فـي العـراق، دار الفكـر، ط١، بغـداد ١٩٥٧، ص٢٨؛ جعفر عباس حميدي، تاريخ العراق المعاصر ، ص٢١٤.

(٧٩) وضـم وزيـر الخارجيـة فاضـل الجمـالي، ووزيـر الـدفاع شـاكر الـوادي، ورئـيس مجلـس الأعيـان نـوري السـعيد، وعضـو مجلـس الاعيـان توفيـق السـويدي، فضـلاً عـن مستشـار السـفارة البريطانيـة فـي بغـداد. للمزيـد ينظـر: عـادل غفـوري خليـل، احـزاب المعارضـة العلنيـة فـي العـراق ١٩٤٦ – ١٩٥٤، منشـورات المكتبـة العالميـة، ط١، بغـداد، ١٩٨٤، ص١٦٣– ١٦٤؛ طـارق مجيـد تقـي العقيلـي، مقدمة في تاريخ العراق السياسي، مطبعة جعفر العصامي، ط١، بغداد، ٢٠١٣، ص٢٥٩.

(٨٠) وقعهـا عـن الجانـب العراقـي رئـيس الـوزراء صـالح جبـر وعـن الجانـب البريطـاني وزيـر الخارجيـة ارنسـت بـيفن، وتألفـت المعاهـدة مـن سـبع مـواد اصـلية مـع ملحـق تفسـيري مكـون مـن عشـر مـواد متشـعبة إلـى فقـرات متعـددة. للمزيـد ينظـر: رجـاء زامـل كـاظم الموسـوي، جـلال بابـان ودوره السياسـي فـي العـراق حتـى عـام ١٩٥٨، رسـالة ماجسـتير غيـر منشـورة، كليـة التربيـة ابـن رشـد، جامعـة بغـداد، ٢٠٠٢، ص١٦٣؛ فـاروق صـالح العمـر، المعاهـدات العراقيـة البريطانيـة، دار الحريـة للطباعـة، بغداد ١٩٧٧، ص٣٩٣– ٤٤٣.

(٨١) فاضـل حسـين، الحـزب الـوطني الـديمقراطي ١٩٤٦– ١٩٥٨، مطبعـة الشـعب، ط١، بغـداد ١٩٦٣، ص٢١٧؛ بلقـيس شـرارة، هكـذا مـرت الأيـام، دار المـدى، بغـداد، ٢٠١٥، ص٨٥؛ محمد حمدي الجعفري، انقلاب الوصي في العراق، مكتبة مدبولي، ط١، القاهرة، ٢٠٠٠، ٥٨.

(٨٢) غائب طعمة فرمان، المصدر السابق، ص٢٨.

(٨٣) جعفـر عبـاس حميـدي، التطـورات السياسـية، ص٥٢٢– ٥٢٣؛ مقابلـة شخصـية مـع نائـل عبـد الحسين العطية، عمان، ٨ ايار٢٠١٨م .

(٨٤) ولـد عـام ١٨٩٣، التحـق بالمدرسـة العسـكرية عـام ١٩١٤، ثـم التحـق ضـابطاً احتياطيـاً بـالجيش العثمـاني، تقلـد وظـائف ومناصـب عـدة منهـا، عـين قاضـياً فـي المحـاكم المدنيـة عـام ١٩٢٤، ثـم انتخـب نائبـاً فـي مجلـس النـواب، عـين وزيـراً للعدليـة فـي وزارتـي نـوري السـعيد الاولـى والثانيـة، ثـم فـي وزارتـي جميـل المـدفعي الاولـى والثانيـة، وفـي وزارة علـي جـودت الايـوبي الاولـى، ثـم وزيـراً للشـؤون

الاجتماعية في وزارة نوري السعيد السادسة، ووزيراً للعدلية في وزارة مصطفى العمري. للمزيد ينظر: حسن لطيف الزبيدي، موسوعة السياسة العراقية، مؤسسة العارف للمطبوعات، ط٢، بيروت، ٢٠١٣، ص١٧٧.

([٨٥]) مازن مهدي عبد الرحمن الشمري، المصدر السابق، ص٣١٥.

([٨٦]) عبد الرزاق الحسني، تاريخ الوزارات، ج٧، ص٢٥٩؛ عبد الأمير هادي العكام، تاريخ حزب الاستقلال في العراق ١٩٤٦- ١٩٥٨، دار الرشيد، ط١، بغداد، ١٩٨٠، ص٢٢٠؛ مقابلة شخصية مع عبد الحسين العطية ، عمان، ١٠ ايار ٢٠١٨ .

([٨٧]) طارق مجيد تقي العقيلي، المصدر السابق، ص٢١٦.

([٨٨]) مازن مهدي عبد الرحمن الشمري، المصدر السابق، ص٣١٥- ٣١٦.

([٨٩]) عبد الامير هادي العگام، المصدر السابق، ص٢٢٠.

([٩٠]) المصدر نفسه، ص٢٢٠ -٢٢١.

([٩١]) مقابلة شخصية مع عبد الحسين العطية، عمان، ٨ ايار٢٠١٨.

([٩٢]) محمد مهدي كبه، مذكراتي في صميم الاحداث ١٩١٨- ١٩٥٨، دار الطليعة، ط١، بيروت ١٩٦٥، ص٢٣٠؛ عبد الامير هادي العكام، المصدر السابق، ص٢٢٢.

([٩٣]) محمد مهدي كبة، المصدر السابق، ص٢٣٠.

([٩٤]) مقابلة شخصية مع عبد الحسين العطية، عمان، ٨ ايار ٢٠١٨م .

([٩٥]) عادل غفوري خليل، المصدر السابق، ص١٦٧؛ جعفر عباس حمدي، تاريخ العراق المعاصر ، ص٢١٦؛ فاضل حسين، المصدر السابق، ص٢٢٤.

([٩٦]) مازن مهدي عبد الرحمن الشمري، المصدر السابق، ص٣١٩.

([٩٧]) جعفر عباس حميدي، تاريخ العراق المعاصر ، ص٢١٦.

([٩٨]) فاضل حسين، المصدر السابق، ص٢١٩؛ جعفر عباس حميدي، تاريخ العراق المعاصر، ص٢١٦- ٢١٧.

([٩٩]) سجل الحركة الوطنية ضد معاهدة جبر – بيفن ودور الحزب الوطني الديمقراطي فيها، مطبعة الأهالي، بغداد، ١٩٦٠، ص٦٢؛ مقابلة شخصية مع عبد الحسين العطية، عمان، ٩ ايار٢٠١٨م .

([١٠٠]) جعفر عباس حميدي، التطورات السياسية ، ٥٣٨.

([١٠١]) محمد مهدي كبة، المصدر السابق، ٢٣١.

([١٠٢]) عبد الأمير هادي العكام، المصدر السابق، ص٢٢٤.

([١٠٣]) مقابلة شخصية مع عبد الحسين العطية، عمان، ١٠ ايار٢٠١٨م .

([١٠٤]) جعفر عباس حميدي، تاريخ العراق المعاصر ، ص٢١٧.

([١٠٥]) مقابلة شخصية مع عبد الحسين العطية، عمان، ١٠ ايار ٢٠١٨م.

([١٠٦]) غائب طعمة فرمان، المصدر السابق، ص٣٠؛ طارق مجيد تقي العقيلي، المصدر السابق، ص٢٦١؛ مازن مهدي عبد الرحمن الشمري، المصدر السابق، ص٢٢٠.

([١٠٧]) جعفر عباس حميدي، تاريخ العراق المعاصر ، ص٢١٧.

(١٠٨) سجل الحركة الوطنية، المصدر السابق، ص٦٧- ٦٨.

(١٠٩) جعفر عباس حميدي، التطورات السياسية ، ص٥٣٩.

(١١٠) المصدر نفسه، ص٥٣٩.

(١١١) مقابلة شخصية مع نائل عبد الحسين العطية، عمان، ٨ ايار، ٢٠١٨م.

(١١٢) للمزيد من التفاصيل ينظر: محمود شبيب، المصدر السابق، ص١١٣- ١١٤؛ مازن مهدي عبد الرحمن الشمري، المصدر السابق، ص٣٢٢.

(١١٣) ولد في الكاظمية عام ١٨٨٣، والده حسن الصدر احد مراجع الدين، درس العلوم الدينية في الكاظمية والنجف، انخرط مبكراً في صفوف الحركة الوطنية، اسس وترأس (جمعية حرس الاستقلال) عام ١٩٢٢، شارك في ثورة العشرين، وكان من ابرز قادتها، عين عضواً في مجلس الأعيان عام ١٩٢٥، وتولى رئاسة هيئة النيابة مرات عدة اثناء غياب الوصي والملك عن العراق، توفي عام ١٩٥٦. للمزيد ينظر: عبد الكريم جاسم محمد البطيحي، السيد محمد الصدر ودوره الوطني في تاريخ العراق المعاصر حتى عام ١٩٥٦، رسالة ماجستير غير منشورة، معهد التاريخ العربي والتراث العلمي للدراسات العليا، بغداد، ٢٠٠٥.

(١١٤) عبد الامير هادي العكّام، المصدر السابق، ص٢٢٦- ٢٢٩.

ABDULHUSSEIN WADDAI AL-ATTIYAH

life Social and the beginning of his political activity

SAAD SABAE ESSA
Saadalkzay80@gmail.com
Assistant PHD
BUSHRA SUKKER KHEIYON
Bushraedu1971@yahoo.com
University of Baghdad / Faculty of Education – Ibn Rushd for Human Sciences / History Department

Abstract

The study of the characters took an important place in the field of historical studies on the contemporary history of Iraq, And has received considerable attention from researchers in the field of history, The fact that the historical event is the maker of the person, Especially as linking the person to the event is an attempt to highlight political developments and understand their events, And to know the facts and conditions that were living in the country in the period experienced by that character, And Abdul-Hussein Al-Attiyah, one of the personalities who had a distinctive role in public life from the history of contemporary Iraq, Whether in the political or administrative side, And to indicate the efforts exerted to serve his country, And to indicate the efforts he has made to serve his country, through the positions of responsibility he has assumed and his contribution to various activities, Abdul-Hussain Al-Attiyah promised a model that could combine the political and economic fields. However, there were many interpretations and opinions about him and his historical background in the popular, political and academic circles. After the absence of more than five consecutive decades of Iraq, , So we decided to highlight this character research and study.